الفصل الثانى

الإعاقات المختلفة : الأسباب/الوقاية

أولاً : الإعاقة الذهنية (التخلف العقلي)

❑ أسباب التخلف العقلى

(١) الأسباب الوراثية :

قد يرث الطفل التخلف العقلي عن طريق الجينات الوراثية السائدة ، أو عن طريق الجينات المتنحية التي قد يحملها الأب أو الأم دون أن يصاب بها ، أي أن الإصابة تكون موروثة من الآباء والأجداد وتزداد هذه الإصابات بين المتزوجين من الأقارب .

(٢) الشذوذ الوراثى :

ويظهر هذا الشذوذ الوراثي في شذوذ الكروموزومات ، أى زيادة أو نقص كروموزوم في الخلية ، أو غيابه ، أو انتقاله إلى كروموزوم آخر ، ويتسبب ذلك في الإصابة بالأمراض التالية :

١- عرض دارون . ٢- عرض تيرنر .

كما يظهر هذا الشذوذ الوراثي أيضًا في شذوذ الجينات الذي يؤدي إلى أمراض ، مثل :

١- أمراض الجينات الجنسية . ٢- مرض تاي – ساك .

٣- مرض الجلاكتوزيما .

كما تؤدي اضطرابات الغدد الصماء - مثل الغدد التيموسية والدرقية والتشوهات الخلقية غير معروفة الأسباب - إلى التخلف العقلي .

(٣) **الأسباب البيئية والحضارية** :

١- **ما قبل الولادة** : قد تتعرض الأم للإصابة ببعض الأمراض التي تسبب تلفًا في مخ الجنين ، ومنها :

أ - إصابة الأم بالسعال الديكي ، أو الحصبة الألمانية أو الجدري .

ب- إصابة الأم بتسمم الدم . ج- تعرض الأم الحامل للأشعة .

د - سوء تغذية الأم الحامل .

هـ- التدخين وإدمان الأم للكحوليات والمخدرات .

٢- أثناء الولادة :

قد يصاب الطفل الوليد بالتخلف العقلي نتيجة لما يلي :

أ - الولادة العسرة . ب- الولادة الجافة .

ج- الاختناق نتيجة لنقص وصول الأكسجين . د - الولادة المتأخرة .

هـ- التفاف الحبل السري . و - إصابات المخ أو الجمجمة أثناء الولادة .

ذ - تشوهات الحوض .

٣- بعد الولادة :

بعض الأطفال يولدون ولادة طبيعية ، ولكن بعد الولادة يتعرضون لظروف بيئية وأمراض تؤدي إلى تلف المخ ، وبالتالي التخلف العقلي ، ومنها :

أ - التهاب المخ والحمى القرمزية والشلل التصلبي .

ب- التهاب الغدة النكفية والإصابة بالحصبة .

ج - الإصابة بأمراض الغدد .

د - الحوادث (ضرب أو وقوع الطفل على رأسه) .

هـ- الاستعمال السيئ للأدوية ودون استشارة الطبيب .

٤- عوامل أخرى :

هناك عوامل أخرى تساعد على تأخر النمو العقلي ، ومنها :

أ – ضعف المستوى الاجتماعي . ب– ضعف المستوى الاقتصادي .
ج – الحرمان من المؤثرات البيئية التي تساعد على النضج العقلي .
د – التنشئة الاجتماعية السيئة . هـ– الاضطرابات النفسية والانفعالية .

ثانيا : أسباب كف البصر

١– أسباب داخلية تتعلق بإصابة العصب البصري والمراكز العصبية بالدماغ .
٢– أسباب خارجية ، وتشمل الأمراض التي تصيب القرنية والشبكية والعدسة .
٣– الأمراض المعدية وغير المعدية . ٤– الحوادث والإصابات .
٥– العوامل الوراثية التي تؤثر في نمو الجنين وتتسبب في فقدان البصر أو ضعفه .

ثالثا : أسباب الصمم

قد يصاب الطفل بالصمم بسبب أي من العوامل التالية :

أ – خلل في التركيب الجيني الوراثي . ب– تشوهات خلقية تحدث أثناء الولادة بسبب إهمال الطبيب أو الولادة قبل الميعاد .
ج – إصابة جمجمة الرأس بكسور .
د – الإصابة بمرض الحصبة أو التهابات الأذن أو الحمى الروماتيزمية .
هـ– إصابة الأم الحامل بمرض الزهري . و – إصابة غشاء طبلة الأذن بثقب .
ز – تعرض الفرد لضجيج شديد .

رابعًا : أسباب الإعاقة الحركية

يندرج تحت الإعاقة الحركية كثير من الإعاقات ، مثل :

١– "**العقاد**" ، ومن أسبابه :
أ – الإصابة بالدرن . ب– الإصابة بشلل الأطفال .
ج– العيوب الخلقية . د – اضطرابات الجهاز القلبي الوعائي .

هـ- الإصابة بمرض السكر .

٢- **الشلل المخي** ، ومن أسبابه :

أ - تعرض الأم الحامل للإصابات أو الحوادث أو الإشعاع أو التسمم .

ب- تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير بطريقة عشوائية .

ج - إصابة الأم ببعض الأمراض الفيروسية .

د - الولادة المتعثرة .

هـ- إصابة المولود بالاختناق نتيجة نقص الأكسجين .

٣- **الصرع** ، ومن أسبابه :

أ - بعض الأمراض الوراثية . ب- إصابة الأم بالحصبة الألمانية .

ج - إصابة الأم بالنكسوبلازما . د - حدوث جلطة أو نزيف في المخ .

هـ- الإصابات المباشرة في المخ . و - الحمى المخية أو الشوكية .

ذ - نقص وصول الأكسجين للمخ أثناء الولادة .

أسباب التأخر الدراسى :

تعود أسباب التأخر الدراسي لعوامل شتى ، من أهمها :

- نقص القدرات المعرفية . - نقص القدرة على التركيز .
- ضعف السمع . - ضعف الإبصار .
- سوء التغذية . - الأنيميا . - اضطرابات النوم .
- عدم الاستقرار العاطفي . - عدم الثقة بالنفس .
- الشعور المتكرر بالإحباط . - عدم الاتزان الانفعالي .
- الظروف الأسرية غير المستقرة . - ضعف البنية العام .
- صعوبات النطق وعيوب الكلام . - عدم الانتباه .
- الإهمال في أداء الواجبات المدرسية .
- تكوين مفهوم سلبي لدى التلميذ عن ذاته .

- عدم توافر مناخ ملائم للمذاكرة . - صعوبة المناهج الدراسية .
- المعلمون غير المؤهلين . - طرق تدريس غير علمية .
- إدارة مدرسية متعسفة ومناخ مدرسي محبط .
- انخفاض الدافعية لدى المتعلم . - الحرمان الثقافي والاقتصادي .

أسباب صعوبات التعلم :

ترجع صعوبات التعلم التي تظهر في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، أو بعض المجالات الأخرى كالحساب ، إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي يؤدى إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية أو العقلية الضرورية لفهم اللغة المقروءة أو المسموعة .

ولا ترجع صعوبات التعلم إلى انخفاض مستوى الذكاء ، ولا إلى أية إعاقات حسية كالعمى أو الصمم ، ولا أية إعاقات بدنية ولا تخلف عقلي ولا حرمان بيئي ، ولا حرمان اقتصادي ، ولا اضطرابات انفعالية شديدة .

أسباب الإعاقات التخاطبية ومشكلات الكلام :

تعود مشكلات الكلام والتخاطب إلى :

- اضطرابات نفسية : مثل الخجل أو الانطواء أو انفصال الطفل عن الواقع .
- الظروف الأسرية غير المستقرة ، وخاصة انشغال الأم والأب عن الأبناء
- الحرمان الاجتماعي . - الحرمان الاقتصادي .
- الحرمان الثقافي . - الحرمان الحسي (أي ضعف السمع أو البصر) .
- بعض الإصابات الدماغية .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك حالات تأخر لغوي ومشكلات كلام ليس لها أسباب واضحة .

الوقاية

إن كثيراً من الإجراءات يجب أن تتخذ لتجنب حدوث الإعاقة ، أو للحد

من آثارها ، ومن هذه الإجراءات :

- تجنب زواج الأقارب إلا بعد إجراء فحوصات شاملة للتأكد من خلوهم من الأمراض الوراثية .
- عدم التدخين .
- عدم تناول الكحوليات .
- عدم التعرض للسموم والإشعاعات .
- التغذية السليمة للأم في مرحلة الحمل .
- التغذية السليمة للطفل .
- عدم تناول أي عقاقير إلا باستشارة الطبيب .
- متابعة الحمل منذ البداية لدى طبيب متخصص .
- المتابعة الدائمة للطفل منذ الولادة وحتى التأكد من سلامته الجسمية والعقلية والحسية .
- مداومة الأم على الرضاعة الطبيعية .
- المواظبة على التطعيم الدوري للطفل .
- توفير مناخ ثقافي واقتصادي واجتماعي وأسري مناسب لتنشئة الطفل نفسيًا وانفعاليًا على نحو سليم .
- توفير بيئة غنية بالمنبهات والمثيرات التي تدفع الطفل للتفاعل مع الأم والأب والمحيطين به ليصل لنضج عقلي واجتماعي مناسبين .
- الاكتشاف المبكر لأي قصور أو خلل سواء كان مخيًا أو بصريا أو سمعيا وغيره يحد من تحول الخلل إلى إعاقة .
- الاستفادة من الإرشاد الجيني الذي يدرس شجرة العائلة والتاريخ المرضي لها .
- لا تقل الفترة بين الحمل وبداية حمل آخر عن سنتين .
- لابد أن تتم الولادة في مستشفيات مجهزة طبيًا .
- الاستفادة من مراكز الاستشارة الأسرية التي تساعد في توعية الشباب المقبل على الزواج بأهم الفحوصات الطبية التي يجب أن تجرى .